

تطبيق التعليم المخارج الحروف في ترقية مهارة الكلام

محمد يونس أبو بكر، حزب الله هدى، فتيا نور فريجة, أمي حنيفة

M. Yunus Abu Bakar, Hisbullah Huda, Fatiya Nur
Farikhah, Umi Hanifah

myunusabubakar@uinsby.ac.id,

hisbullahhuda@uinsby.ac.id,

fatiyanurfarikhah@uinsby.ac.id,

umihanifah513@gmail.com

UIN Sunan Ampel Surabaya

Abstract:

Language is one of the needs of society in communicating with a variety of applications to be carried out. However, many students have difficulty in applying speaking skills using Arabic. This study aims to determine the application of education in improving Arabic speaking skills. Analysis The research method used is a quantitative method through the process of collecting digital data. This research uses descriptive research with field study method. Speaking skill is one of the language skills that must be achieved in modern language teaching. Many learners rely on learning correct pronunciation on imitation from the teacher, and while acknowledging the safety and accuracy of the teacher's pronunciation, they need organized training in imitating sounds and their output, and therefore the teacher should not leave the opportunity in which he or she helps his students to produce new and strange sounds. The application of cursive learning in developing students' speaking skills includes direct methods such as explaining Arabic sounds and how to get them out by instructing students to distinguish Arabic sounds that have a representative exit. the effectiveness of the application of Cursive Learning in improving speaking skills in teaching Arabic through the evaluation process of teachers, one of which is in

pronouncing students' voices and identifying difficult language sounds to pronounce.

Keywords: Teaching and Learning Activities, Arabic Learning

مقدمة :

إن اللغة من الرموز الصوتية التي يتعارف الناس في مجتمع معين على دلالاتها .و لغة تشتمل على عدد محدود من الأصوات، و ذلك من وجهة نظر وظيفية، أي تنظر إلى ما يدخل في الاستخدام الفعلي من هذه الأصوات وما يمكن ملاحظة أثره.^١

اللغة العربية هي اللغة الأجنبية التي مهمة الدراسة لأن أكثر السكان في الإندونيسيين هم المسلمون الذين يحتاجون بها لفهم العلوم والشرعية .الغرض الأول في تعليم اللغة العربية هو أن يستطيع الطلاب أن يتكلموا باللغة العربية و يفهموا معنى كلامهم فذلك، أول الطريقة لتعليم اللغة ليس قواعد ولكن الاستماع ثم الكلام.^٢

و فائدة اللغة هو لتواصل بين أفراد إلى أفراد آخر .ولا يكون اتصالا تاما إلا بنطق صحيح.

ومن الأهداف الأولى مهارة الكلام هو نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا،^٤ و لعل من أبرز مهارة الكلام الأول هو نطق حروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع :و تلك مهارة هامة، فمثلا كلمة :ذهاب، وكلمة زهاب :الأولى بمعنى التحرك من مكان قريب إلى مكان بعيد، و الثانية بمعنى حمل المتاع، ولا يمكن التمييز بين المعنيين إلا بإخراج اللسان مع حروف الذال في الكلمة الأولى، و مثلهما كلمات (حرث و حرس)، (التمن و السمن)... و هكذا.^٥

و الحرف هو جزء من تحليل اللغة^٦، و الحرف وحدة النظام الصوتي للغة .يقول الأشعري: " و قال آخرون: الكلام حروف، و القراءة صوت". و أما مخارج الحروف مكان

^١ رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي (القاهرة: ٢٠٠٤)

ص

^٢ Ahmad Izzan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Humaniora (Bandung: 2011) hal 116

^٤ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العملية للنشر و التوزيع، الخرطوم: ٢٠٠٨ م ص

٧٧

^٥ أحمد فؤاد علياء المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار المسلم، رياض: ١٩٩٢، ص ٤٦

^٦ Abdul Mujib Ismail, Pedoman Ilmu Tajwid, Karya Abditama, Surabaya: 1995, hal 23

ليخرج الحروف من المتكلم.^٧ وصفة الحروف هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر و الرخاوة و الهمس و الشدة و نحوها.^٨

كما عرفنا إذا ندرس مهارة الكلام في اللغة العربية هو ندرس الكلام باللغة العربية أو ندرس كيف العربيين يتكلمون. فكيف نستطيع أن نتكلم باللغة العربية إذا لا نعرف مخارج حروفها أو إذا لا نعرف من صفاتها حروفها؟

لذلك، كثير من الطلاب لا يعرف عن مهمة يدرس مخارج الحروف، و عاقبته هم لا يستطيعون أن يتكلموا بالفصيحة. لا يستطيعوا الطلاب أن يفرقوا بين حرف مخصوص، كحرف ث...س...ش...ص و حرف أ...ع.

و لهذا الشرح تريد الباحثة أن تجرب استخدام التعليم مخارج الحروف لتعليم اللغة العربية. وكان موضوع البحث العلمي للباحث هو فعالية تطبيق التعليم المخارج الحروف في ترقية مهارة الكلام.

البحث:

الفصل الأول: مخارج الحروف

أ. تعريف مخارج الحروف

المخارج لغة: جمع من كلمة المخرج و هو على وزن " مفعّل " و هو اسم الموضوع خروج الحرف و معناد محل لخروج الحرف و تميزه عن غيره. ١٥

و يمكن تعريف المخرج بأنه موضع ينجس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت.^{١٦} الشفتان مثلا مخرج للباء لأن عند النطق بهذا الصوت تنطبق الشفتان فينجس وراءهما الهواء الصاعد من الرئتين.

الصوت، إذا اعتمد على مخرج محقق أو مقدر فهو حرف، و إلا فلا، و الحرف معناه في اللغة الطرف، و في الاصطلاح: صوت اعتمد على مقطع أي مخرج محقق، و هو أن يكون جزء معين من أجزاء الحلق و اللسان و الشفتين، أو مقطع مقدر، وهو هواء الفم. إذ الألف لا معتمد له في شيء من أجزاء الفم بحيث إنه ينقطع في ذلك الجزء، ولذا يقبل الزيادة ز النقصان، و المراد بالحرف حرف المبني من الحرف الهجائية لا حرف المعنى مما هو مذكور في كتب العربية، و إنما سمي حرفا لأنه غاية الطرف، و غاية

^٧ Ibid hal 39

^٨ Abi Khoir syamsuddin, Matan Al-Jazariyah, Said Ibnu Nashir TT: Surabaya, hal 39

^{١٦} نصر الدين ادريس جوهر، علم الأصوات الدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين، لسان عربي (مدواجا):

٢٠١٤ (ص ٥٠)

شيء حرفه أي طرفه.^{١٧} و مادة الحرف: الصوت، و هو هواء متموج بتصام جسمين، و من ثم عم به و لم يختص بالإنسان، بخلاف الحرف فإنه مختص بالإنسان وضعا، و الحركة عرض تحله لإمكان اللفظ و التركيب كما ذكره الملا علي في شرحه على الجزرية.^{١٨} و أن اللغات لم توفق تماما في جعل كل حرف من حروف أنجادياتها يدل على صوت محددة.. بمعنى حرف واحد للصوت الواحد...و صوت الواحد للحرف الواحد...لذلك لا يوجد شعب من شعوب الكرة الأرضية إلا و يشكون من نظام الكتابة في لغته إن قليلا و إن كثيرا.^{١٩}

و أما حروف الهجائية هي حروف العربية التي جملتها ٢٩ حرفا. هذه الحروف مستعمل في القرآن الكريم و مشهور حتى الآن. و هذه الحروف هي:
ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ
ي

ب. عدد مخارج الحروف

قد حدث الاختلاف من جمهور العلماء في أقسام المخارج الحروف. رأى إمام الشبويه و الشاطبي أن مخارج الحروف تنقسم إلى ست عشر مخارج. أما عند إمام الفرى تنقسم إلى أربعة عشرة مخارج. ولكن، أكثر مشهورا في هذا الأمر هو يقول أن مخارج الحروف ينقسم إلى سبعة عشرة مخارج. قال إمام خليل بن أحمد أن هذا الرأي قد يكون أساسا للقارئ - احد منهم ابن الجزر - و معه علماء النحو.

ثم، قد تصنف هذه المخارج إلى خمسة موضوع. وهذه الموضوع الخامسة هي موضوع لمخرج كل حرف. قد تبين في نظام:^{٢١}

مخارج الحروف سبعة عشر	#	على الذي يختاره من اختير
وسبعة من بعد عشر تجمع	#	عند مواضع خمسة تجمع

وخمسة المواضع المقصودة في المخارج الحرف:^{٢١}

١- الجوف: وهو المخرج الحرف الذي وقع على الجوف. من هذا الموضوع المقصود طلع مخرج واحد.

^{١٧} محمد مكّي نصر الجريس، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت :

٢٠٠١٢: ص ١٥

^{١٨} نفس المراجع ص ١٥

^{١٩} عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغة المتولوجيا، دار السكرو البناني (بيروت: ١٩٩٢) ص: ١٣٤

^{٢١} أبي خير شمس الدين، متن جزرية، ساعد ابن ناصر

^{٢١} محمد مكّي نصر الجريس، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت :

٢٠٠١٢: ص

جوف الحلق و الفم، و هو الخلاء الداخل فيهما، و يخرج منه حروف المد الثلاثة، أحدها الألف، ولا تكون إلا ساكنة و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، و ثانيها الواو الساكنة المضموم ما قبلها، و ثالثها الياء الساكنة المكسور ما، و تسمى هذه الحروف الثلاثة حروف مد و لين لأنها تخرج بامتداد و لين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها، فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان، و إذا ضاق انضغط فيه الصوت و صلب، و يقال له أيضا الحروف الجوفية و الهوائية لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، يمتد و يمر على كل جوف الفم و الحلق، و هو الخلاء الداخل فيه، فليس لهن حيز محقق ينتهين بانتهاء الهواء - أعني هواء الفم و هو الصوت - و لذا يقبلن الزيادة و النقصان في مراتبها، و هن بالصوت أشبه، فلولا تصعد الألف و تسفل الياء واعتراض الواو أي بين الصعود و التسفل لما تميزت عن الصوت المجرد، و حيث لزمت الألف هذه الطريقة المتادة - أي من كونها ساكنة و حركة ما قبلها من جنسها وهي الفتحة - لم يختلف حالها من أنها تكون دائما هوائية، بخلاف أختيها فإنهما إذا فارقتاها في صفة المشابهة صار لهما حيز محقق، و من ثم كان لهما مخرجان: مخرج حال كونهما مديتين، و مخرج حال كونهما غير مديتين.^{٢٣} (أه . شرح الملا علي)

٢- الحلق: وهو المخرج الحرف الذي وقع على الحلق. من هذا الموضوع المقصود طلعت ثلاثة مخارج:

- أقصى الحلق: يعني أبعد مما يلي الصدر، و يخرج منه حرفان، و هما همز فهاء (الفاء الدخلة على الحروف فيما سيأتي كما في قولنا "همز فهاء" تدل على الترتيب في المخارج الجزئية الداخلية في مخرج كلي)، أعني أنه ينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما مما يلي الصدر همزة، و من ثانيهما الهاء. وقيل: همزة الهاء في مرتبة واحدة، وفي المرعشي: "إن قلت: وقع في بعض الرسائل أن أقصى الحلق ينقسم إلى ثلاثة مواضع يخرج من ثالثها الألف المدية! قلت: ما ذكر من الانقسام لكن جعل الموضوع الثالث مخرج الألف المدية محارا، و إنما هو مبدأ صته، و الجمهور - لما لم يقولوا بهذا الجواز بل جعلوا مخرج حروف المد جوف الحلق و الفم - سلكنا مسلكهم". اه

- وسط الحلق: و يخرج منه عين فحاء مهملتان، أعني أنه ينقسم أيضا إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما العين المهملة و من ثانيهما الحاء المهملة، هذا ما نص عليه مكّي و الشاطبي، و هو ظاهر كلام سيوييه، و عليه ابن الجزري، و نص أبو الحسن شريح على أن مخرج الحاء قبل مخرج العين، و هو ظاهر كلام المهدي و غيره. قال أبو حيان في شرح التسهيل: و هذا هو الأظهر، و قيل يان في شرح التسهيل: و هذا هو

^{٢٣} Acep Lim Abdullah, Pedoman Ilmu Tajwid Lengkap, cv Penerbit Diponegoro, Bandung: 2004, hal 4

- الأظهر، و قيل إن مخرجهما على السواء، و لو لا أن في الحاء بحة وفي العين بحة لكانتا بصوت واحد.^{٢٤}
- أدنى الحلق : يعني أقربهما مما يلي الفم، و يخرج منه غين فحاء معجمتان، أعني أنه ينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما الغين المعجمة، و من ثانيهما الحاء المعجمة، نص عليه شريح، و هو ظاهر كلام سيبويه، و تبعه الشاطبي و عليه ابن الجزري، و نص الإمام مكّي و أبو محمد القيراني على تقديم مخرج الحاء. قال في الرعاية : الحاء تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم.
- ٣- اللسان: وهو المخرج الحرف الذي وقع على اللسان. من هذا الموضوع المقصود طلعت عشرة مخرجة.
- ما بين أقصى اللسان بعد مخرج القاف و ما يحاذيه من الحنك الأعلى : و يخرج منه الكاف فقط، فمخرج الكاف أقرب إلى مقدم الفم من مخرج القاف و أسفل منه قليلا.
- ما بين وسط اللسان و ما يحاذيه من الحنك الأعلى: و يخرج منه ثلاثة أحرف : الجيم، فالشين.^{٢٥}
- ما بين إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا: و يخرج منه الضاد المعجمة.
- ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة: أي لحمة الأسنان العليا، و هي لثة الضاحكين و النابين و الرباعيتين و الثنيتين، و يخرج منه اللام، و ليس في الحروف أوسع مخرجا منه.
- ما بين رأس اللسان و ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلين: و يخرج منه النون المطهرة.
- ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه وما يحاذيهما من لثة الثنيتين العلين أيضا: و يخرج منه الراء، و المراد من ظهر اللسان ظهره مما يلي رأسه، و ظهره: صفحته التي تلي الحنك الأعلى.
- ما بين ظهر رأس اللسان و أصل الثنيتين العلين: و يخرج منه الطاء، فالذال المهملتان، فالتاء المثناة الفوقية.
- ما بين ظهر رأس اللسان و بين صفحتي الثنيتين العلين: أعني صفحتيهما الداخليتين، و يخرج منه الصاد فالسين المهملتان فالزاي، و لا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما، و الصاد أدخل، و الزاي أخرج، و السين متوسط.
- ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه و بين رأسي الثنيتين العلين: و يخرج منه ثلاثة أحرف: الطاء فالذال المعجمتان، فالطاء المثناة.

^{٢٤} محمد مكّي نصر الجريس، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت :

٢٠٠١٢ : ص ١٦

^{٢٥} أبي خير شمس الدين، متن الجزرية، ساعد ابن نصر (سورابايا):

٤- الشفتين: وهو المخرج الحرف الذي وقع على الشفتين. من هذا الموضوع المقصود طلعا مخارجين.

- ما بين باطن الشفتية السفلى و رأسي الثنيتين العليين: و يخرج منه الفاء فقط.
- ما بين الشفتين معا: و يخرج الباء الموحدة، فالميم، فالواو، إلا أن الواو بانفتاحهما، و الباء بانتباقيها، و انتباقيهما مع الباء أقوى من انتباقيهما مع الميم، و المراد بالواو هنا غير المدية.

٥- الخيشوم: وهو المخرج الحرف الذي وقع على الخيشوم. من هذا الموضوع المقصود طلعت مخرجا فقط:

- الخيشوم و هو أقصى الأنف: و يخرج منه أحرف الغنة وهي النون الساكنة و التنوين حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما، و النون ز اميم المشددتان، و الميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.

فذلك، جملة من المخارج الحروف التي طلعت هي سبعة عشرة مخارج. سيفصل البحث الآتية من تلك سبعة عشرة مخارج مذكورة ثم ينقسمها إلى خمسة موضوع: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين، و الخيشوم.

ت. منفعة مخارج الحروف لتدريس اللغة العربية

و يمكن وصف الأصوات العربية على أربعة معايير يعني: مخارجها، وكيفية خروج الهواء عند النطق بها، و حالة مؤخرة عند النطق بها.^{٢٧} و إن اللغة عند نشأتها الأولى تتمثل في الأصوات. و اللغة كلام أساسا، أما الكتابة فثانوية. و يتضح ذلك في عملية اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يلاحظ أن أول ما يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة به هو الأصوات التي يحاكيها و يكررها.^{٢٨} و يشكل الصوت الإنساني مادة اللغة الأولى في دراس اللغة. و لم يكون صوت كميل إن لم يصح في مخارج حرفها، لأن الحروف هو صوت اعتمد على مقطع أي مخرج محقق.

و أما من أهم الجوانب في تعليم الكلام هو الجانب الصوت. إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ بداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.^{٢٩}

يمكن للمرء أن لا يميز بعض الحروف دون فهم أو نطق الحروف في مكان المنشأ. وبالتالي، فمن المهم أن نتعلم مخارج الحروف لتجنب الأمور التالية:

^{٢٧} نصر الدين ادريس جوهر، علم الأصوات الدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين، لسان عربي (اندونيسيا:

٢٠٠١٤) ص ٥٠

^{٢٨} نفس المراجع ص ١٦

^{٢٩} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى (مكة: ١٩٨٥) ص ١٥٢

- أخطأ الناتجة نطق تغيرت المعنى الكلمة و يمكن أن لا يوصل عن المقصود المتكلم عند المستمع.
- عدم وضوح أشكال أصوات الحروف، بحيث أنه لا يمكن التمييز بين حرف واحد مع كتاب آخر

و تتعدد مهارات الكلام تبعا لعوامل متعددة منها: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، و منها العمر الزمني: فمهارات الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب، و مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ و هكذا، و منها المستوى التعليمي: فمهارات المستويات التعليمية، و تخصصاتها تختلف عن بعضها في الكلام، و منها الخبرات الثقافية، و الرصيد اللغوي، و قرب الموضوع المتحدث عنه، أو بعده عن مجال تخصص المتكلم، و دافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى. و لعل من أبرز مهارات الكلام الأولى نطق حروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع: و تلك مهارة هامة، فمثلا كلمة: ذهاب، وكلمة زهاب: الأولى بمعنى التحرك من مكان قريب إلى مكان بعيد، و الثانية بمعنى حمل المتاع، ولا يمكن التمييز بين المعنيين إلا بإخراج اللسان حروف الذال في الكلمة الأولى، و مثلهما كلمات (حرث و حرس)، (التمن و السمن) ... و هكذا، ثم تركيب الكلام ترتيبا معينيا يحقق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع على السواء كتوضيح لفكرة أو إقناع بها.^{٢٠}

ث. خطوات أو طريقة لتطبيق مخارج الحروف في مهارة الكلام

تستعمل الباحثة طريقة الصوتية، وهي تعتبر المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة. فالتأكدات الجديدة للطريقة المباشرة على اللغة الأصلية كوسيلة للتعليم في حجرة الدراسة كانت تعني أن النطق الصحيح له اعتبار مهم. و منذ أن تطورت دراسة الصوتيات خلال النصف الثاني من قرن العشرين أصبح المدرسون قادرين على استخدام نتائج هذه الدراسة فيما يتصل بميكانيكية إخراج الأصوات و فيها يتصل بالتطوير الجديد في النظام الصوتي للحروف الأبجدية.^{٢١}

أما خطوات التي تستعملها الباحثة:

- ١- تشرح المدرسة عن الأصوات العربية و مخارجها. و تأمر الطلاب أن يفرقوا بين أصوات العربية التي لها مخارج ممثلة.
- ٢- تبدأ الدراسة بحوار قليل و إلقاء المادة بحركة شفوية و رمزية و تمثيل و صورة.
- ٣- توجه على الطلاب لتأديب في الاستماع عن الحوار ثم يحاكون الحوار حتى تصبح طلاقتهم في الكلام.
- ٤- تقوم المدرسة المادة باللعب عن المخرج.

^{٢٠} أ حمد فؤاد علياء المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار السلم، رياض: ١٩٩٤، ص ٩٦

^{٢١} المحمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى (مكة: ١٩٨٥) ص ٧٦

- ٥- تشرح المدرسة عن المعنى الكلمة أو المتردفات.
تمرّن على الطلاب بالمحاورة (الأسئلة و الإجابة) عن المادة، من مدرس إلى طلاب أو
- ج. الأدوات المستخدمة منها
- ١- المترادفات
 - ٢- الحوار
 - ٣- قطعة من الأوراق
 - ٤- القاموس
 - ٥- ليغوفون
 - ٦- العربية بين يديك.

الفصل الثاني: الدراسة عن مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، و عند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، و في اصطلاح النحاة: الجملة المركب المفيدة، نحو: جاء الشتاء.^{٣٢} وكذلك، الكلام هو كل ما يلفظه أفراد المجتمع المعين أي ما يختارونه من مفردات أو تراكب ناتجة عما تقوم به أعضاء النطق من حركات مطلوبة.^{٣٣}

و أما تعريف الكلام في اللغة العربية هو نطق الأصوات اللغة العربية بشكل صحيح وفقا للأصوات من المخرج اللغوي.^{٣٤}

و الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من الغاية الدراسة اللغوية. و هو نفسه و سيلة للاتصال مع الآخرين.^{٣٥} تعد مهارة الكلام من أهم المهارات في المذهب الاتصالي، حيث يتم التركيز عليها في جميع المراحل برنامج

^{٣٢} معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط ج ٢ مرجه السابق ، ماده (كام)، ص ٨٠٢

^{٣٣} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة الاجتماعي، مطبعة دار العلوم اللغوية (سورابايا : ٢٠١٠) ص ٣٠

^{٣٤} ترجم من:

Abdul Wahab Rosyidi, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab, UIN Maliki Press, (Malang 2011) h.89

^{٣٥} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة السيسكو (الرباط : ١٩٨٩) ص ١٦٠

تعليم اللغة. وأحد المعايير التي تقاس بما كفاية الطالب في اللغة الأجنبية، تمكنه من تحدث اللغة الأجنبية بطلاقة وصحة.^{٣٦}

مهارة الكلام قدرة لتحدث استمرارا دون توقف ودون تكرار مفردات هي متساوية باستخدام الكشف الصوت (بيني أور، ١٩٩٦:٥٤)

و لكن الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، و التمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع و المضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^{٣٧}

إن الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات، أو دون ترتيب و تنظيم، و إنما هو عملية منظمة تتم في خطوات يمكن توضيحها فيما يلي:^{٣٨}

- الاستشارة: قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لا بد أن يكون هناك مثير الداخلي، أو خارجي يدفعه إلى التفكير فيما سيصوغه و يعبر عنه.
 - التفكير: الإنسان العاقل هو الذي يجعل لسانه و راء عقله، يفكر أمر الذي يريد التكلم فيه.
 - صياغة ألفاظ: بعد الاستشارة و التفكير يأتي دور صياغة الألفاظ، فانتقاء الألفاظ مهما جدا، لأن الألفاظ قوالب المعاني.
 - النطق: و هو المرحلة الأخيرة التي لا يمكن الرجوع فيها، فاللفظ إذا خرج من اللسان- أصبح محسوبا على صاحبه، فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، و تمثيل المعنى بالحركة و الإشارة، و التنغيم الصوتي، وهو المظهر الخارجي لعملية الكلام، و من هنا وجب أن يكون النطق سليما وواضحا.
- و يزال المتعلم مهارة الكلام عندما يجيب عن أسئلة المدرسة شفها أو يسأل بدوره بعض الأسئلة أو يقرأ قراءة جهرية أو يشترك في حديث أو مناقسة، و تعتبر المحاكاة و التردد و الإعادة أدنى المستويات في مزاوله هذه المهارة و أسهلها بينما يشكل التعبير الحر

^{٣٦} مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الدار العالمية للنصر و التوزيع (مصر: ٢٠٠١) ص ٣٧١

^{٣٧} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى (مكة: ١٩٨٥)

^{٣٨} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار المسلم (رياض: ١٩٩٢) ص ٩٢-٩٣

الخلاق أعلى هذه المستويات و أكثرها صعوبة، و معيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها.^{٣٩}

ب. أهداف في تعليم مهارة الكلام

أهداف التعلم من الكلام هو وسيلة للتفاعل مع الآخرين وفهم ما المتكلم المطلوب. هذه التعلم في بداية الطلاب يعرف أصوات الحروف العربية، ويعرف الفرق بين صوت واحدة بصوت مختلفة أخرى.^{٤٠}

و فيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين:^{٤١}

- ١ نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
- ٢ التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.
- ٣ التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- ٤ تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية.
- ٥ نطق الأصوات المتجاوزة نطقا صحيحا.
- ٦ استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
- ٧ استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.
- ٨ استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
- ٩ التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكن من الاختيار الدقيق للكلمة.
- ١٠ ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا.
- ١١ التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخمل.
- ١٢ التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما يوطد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
- ١٣ نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
- ١٤ استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
- ١٥ التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند إعادة الأفكار أو توضيح شئ منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.

^{٣٩} عمر صدق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية (الخرطوم: ٢٠٠٨) ص ٧٦

^{٤٠} يترجم من:

Abdul Wahab Rosyidi, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab, UIN Maliki Press, (Malang 2011) h. 90

^{٤١} عمر صدق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية (الخرطوم: ٢٠٠٨) ص ٧٧

- ١٦ الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.
 - ١٧ التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي.
 - ١٨ تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
 - ١٩ حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
 - ٢٠ إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
 - ٢١ إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين.
 - ٢٢ إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.
- إن اختبار قدرة التكلم يهدف لقياس قدرة التلاميذ في استخدام اللغة العربية طلاقة وصحيحة في اتصال. لتحقيق هذا الهدف ينبغي على المعلم أن يغيّر التصميم التعليمية من مستوى التقليد إلى مستوى كيفية جعل التلاميذ قادرين على التعبير عن الأفكار الشفوية.^{٤٢}

ت. مبادئ تعليم مهارات الكلام

١. و ينبغي أن يكون المعلمون قادرًا في هذه المهارة.
٢. بدءًا من أصوات ماثلة بين اللغتين.
٣. بدءًا من ألفاظ سهلة.
٤. بدءًا من المفردات البسيطة.
٥. التركيز على مهارة الكلام هي:
- كيف تنطق صوت من مخارجها
- تميز نطق حرف علة وجهة نظر قصيرة
- تدريب الطلاب كيفية بدء وإنهاء المحادثة
٦. تمارين تتكاثر، مثل التمييز بين نطق الأصوات، ويعبر الأفكار، الخ.

ث. اختبارات مهارة الكلام

و من الصعوبات التي تواجه من يريد الحكم على هذه المهارة أنها تتكون من قدرات متشابهة مختلفة لا يتقنها الدارس في وقت واحد، منها القدرة على النطق الصحيح للأصوات اللغوية ثم استخدام الكفاءة اللغوية من نحو و صرف و مفردات، ثم الطلاقة و السلاسة في اختيار التراكيب اللغوية التي تناسب موقف الاتصال و خبرات المستمع وكفاءته اللغوية. هذا إلى جانب قدرة المتحدث على الاستماع و الفهم في حالة الحديث حتى يستطيع أن يجيب من يخاطبه. (صلاح العربي ١٩٨١ م : ص ١٧١)

^{٤٢} يترجم من: H. M. Abdul Hamid, Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam (Malang: Maliki Press, cet 1, 2010) hal 53

و على كل حال "تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة المتعلم على الكلام بمستوياته المختلفة، و قد تكون أسئلة الاختبار شفوية أو تحريرية، لكن لا بد أن تكون شفوية، لأن الهدف من الاختبار شفوية أو تحريرية، لكن لا بد أن تكون شفوية، لأن الهدف من الاختبار هو قياس القدرة النطقية الكلامية. و القدرة الكلامية لها عدة مستويات أقلها نطق نص مقروء و في هذه الحالة لا ينتج الطالب تراكيب من عنده إنما ينطق فقط ما هو مكتوب، أو مسموع. و المستوى الأعلى من ذلك هو القدرة على تكوين الجملة منطوقة، و المستوى الأعلى من ذلك تكوين سلسلة من الجمل في عملية كلامية متصلة، و بذا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل:^{٤٣}

- مستوى الطلاقة
- مستوى تكوين الجملة
- مستوى تكوين الكلام متصل

خاتمة البحث:

يتضمن تطبيق التعلم المخطوطة في تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب طرقًا مباشرة مثل شرح الأصوات العربية وكيفية إخراجها من خلال توجيه الطلاب للتمييز بين الأصوات العربية التي لها مخرج تمثيلي. ثم يعطي التعلم الذي يبدأ بحوارات صغيرة ويعرض المواد من خلال الحركات والتصورات والصور اللفظية والرمزية. وتوجيه الطلاب إلى الانضباط في الاستماع إلى الحوار ومحاكاة الحوار حتى يجيدوا التحدث. وتدريب الطلاب من خلال مناقشة المادة من مدرس إلى طالب أو بين الطلاب وغيرهم.

فاعلية تطبيق التعلم المخطوطي في تحسين مهارات التحدث في تدريس اللغة العربية من خلال عملية تقييم نطق أصوات الطلاب وتحديد أصوات اللغة التي يصعب نطقها، ثم شرح الفرق بين نطقهم للصوت وسبب ذلك. اللفظ، أي بالكشف لهم عن الأخطاء التي ارتكبوها في نطقهم .. تحريك اللسان والشففتين. والتدريب على التحدث باللغة العربية بطلاقة وفقًا للمستحدثات التي تم إجراؤها.

المراجع

طعيمة، رشدي أحمد. ٢٠٠٤. المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

^{٤٣} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية، (الخرطوم: ٢٠٠٨ ص ٩٣-٩٤

- دمياطي، محمد عفيف الدين. ٢٠١٠. علم اللغة الاجتماعي. سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية.
- عليا، أحمد فؤاد. ١٩٩٢. المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها. رياض: دار المسلم.
- الغلابيني، مصطفى. ٢٠٠٥. جامع الدروس العربية. دار الحديث: القاهرة.
- طعيمة، رشدي احمد. ١٩٨٩. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ايسيكو: منصورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة.
- الطروهي، عبد الرحيم. ٢٠٠٦. في التجويد القرآن الكريم. القاهرة: دار الحديث.
- جوهر، نصر الدين ادريس. ٢٠١٤. علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين، سيدوارجا: لسان عربي.
- نصر الجريس، محمد مكي. ٢٠١٢. نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد. بيروت: دار الكتب العلمية.
- نور الدين، عصام. ١٩٩٢. علم وظائف الأصوات اللغة الغنولوجيا. بيروت: دار المكرو البناي.
- كامل الناقة، محمود. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى.
- حسين، مختار الطاهر. ٢٠٠١. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مصر: الدار العالمية للنصر و التوزيع.
- عبد الله، عمر صدق. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الخرطوم: الدار العالمية.
- الناقة محمود كامل. ٢٠٠٣. طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسكو: جامعة أم القرى.

- Ismail, Abdul Mujib. 1995. *Pedoman Ilmu Tajwid*. Surabaya: Karya Abditama.
- Syamsuddin, Abi Khoir. *Matan Al-Jazariyah*. Surabaya: Said Ibnu Nashir TT.
- Abdullah, Acep Lim. 2004. *Pedoman Ilmu Tajwid Lengkap*. Bandung: cv Penerbit Diponegoro.
- Rosyidi Abdul Wahab. 2011. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press.
- Abdul Hamid Muhammad. 2010. *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam*. Malang: Maliki Press, cet 1.

- Izzan Ahmad. 2011. Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: Humaniora.
- Sugiyono. 2010. Metodologi Penelitian Pendidikan. Bandung: Alfabeta.
- Margono. 1997. Metodologi Penelitian Pendidikan. Jakarta: Rineka Cipta.
- Suharsimi, Arikunto. 2010. Prosedur Penelitian. Jakarta: Rineka Cipta
- Suharsimi, Arikunto. 2010. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan dan Praktek. Bandung: Rineka Cipta.
- Sugiyono. 2010. Metode Penelitian Pendidikan. Bandung: Alfabeta.
- Sudjono, Anas. 1996. Pengantar Statisti Pendidikan. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.